

## تاج العروس من جواهر القاموس

أي من لم يُدارِ الناسَ في أمورهم غلبوه وقهروه وأذلُّوه . من المَجاز :  
 المُصانعةُ في الفرسِ : أن لا يُعطي جميعَ ما عنده من السَّيْر وله صَوْنٌ يَصُونُهُ  
 الأَوْلى حَذْفُ الواوِ من ولدهُ فهو يُصانِعُك ببدلِهِ سَيْرَهُ كما في العُباب . وفي  
 الأساس : كأنَّه يُوافي فيما يبدُؤُ منهُ ويَصُونُ بَعَضَهُ . ومنه : صانَعَتْ فلاناً :  
 دارَ يَتُهُ . قلتُ : فإذا المُصانعةُ بمعنى الرِّشوةِ من مجازِ المَجازِ فافْهَمُ  
 وتَأَمَّلُ . والاصطِناعُ : المُبالغةُ في إصلاحِ الشيءِ قاله الراغبُ قال : منه  
 قَوْلُهُ تَعَالَى : " واصطِنَعْتُكَ لِنَفْسِي " تأويلُهُ : اختَرْتُكَ لإقامةِ حُجَّتِي  
 وجَعَلْتُكَ بَيِّنَتِي وَبَيِّنَ خَلَقِي حَتَّى صِرْتَ فِي الخِطَابِ عِنْدِي والتَّيْلِغُ  
 بالمنزلةِ التي أكونُ أنا بها لو خاطبْتُهم واحْتَجَجْتُ عليهم . وقال الأَزْهَرِيُّ :  
 أي رَبَّيْتُكَ لخاصَّةِ أمرِ أَسْتَكْفِيكَه في فِرْعَوْنَ وجُنودِهِ وفي حديثِ آدَمَ : قال  
 لموسى : أنتَ كَلِيمُ اللَّهِ الذي اصطِنَعَكَ لِنَفْسِهِ . قال ابنُ الأثيرِ : هذا تمثيلٌ لما  
 أعطاهُ اللَّهُ من المَنزلةِ والتقريبِ . يقالُ : اصطِنَعَ فلانٌ خاتماً إذا أَمَرَ أن  
 يُصنَعَ له كما يقالُ : اكَتَتَبَ أي أَمَرَ أن يُكْتَبَ له والطاءُ بَدَلٌ من تاءِ  
 الافتِعالِ لأجلِ الصادِ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : اسْتَصْنَعَ الشيءَ : دَعَا إلى  
 صُنْعِهِ كما في اللِّسَانِ وفي العُبابِ : اسْتَصْنَعَهُ : سَأَلَ أن يُصنَعَ له وقولُ أبي  
 ذُؤَيْبٍ : .

إذا ذَكَرْتَ قَدَلَيْ بكَ وَسَاءَ أَشْعَلَتْ . . . كواهيَّةِ الأخرابِ رَثٌّ صُنوعُها قال  
 ابنُ سيدهِ : صُنوعُها : جَمْعٌ لا أعرفُ له واحداً . قلتُ : وقال السُّكَّرِيُّ في  
 شرحِ الدِّيوانِ : كواهيَّةِ الأخرابِ يعني : المَزادَةَ أو الإداوَةَ وصُنوعُها :  
 خُرزُها ويقالُ : سَيورُها التي خُرَزَتْ بها ويقالُ : عملاًها : فيكون حينئذٍ مصدرًا  
 . وحكى ابنُ درستَوَيْه : صنَعَ صنَعًا : مثلُ : بَطَرَ بَطْرًا فهو صنَعٌ أي  
 ماهرٌ وقال غيرُهُ : امرأةٌ صنِيعَةٌ بمعنى صنَاعٍ وأنشدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : .  
 أطاقتُ به النَّسْوانُ بَيِّنَ صنِيعَةٍ . . . وبينَ التي جاءتُ لَكَيْمًا تَعَلَّما وهذا  
 يدلُّ على أنَّ اسمَ الفاعِلِ من صنَعِ صنِيعٌ ؛ لأنَّه لم يُسمَعْ صنَعٌ قاله ابنُ  
 بَرِّي : وفي المثلِ : لا تَعْدَمُ صنَاعٌ ثَلَاثَةً . الثَّلَاثَةُ : الصُّوفُ والشَّعْرُ  
 والوَبَرُ . وقال الإياديُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يقولُ : رجلٌ صنِيعٌ وقومٌ صنِيعُونَ  
 بسكونِ النونِ . وامرأةٌ صنَاعٌ اللِّسَانِ : سَلِيطةٌ قال الراجزُ : .

" وهي صنّاعٌ باللّسانِ واليَدِ وقومٌ صنّاعِيَّةٌ : يَصْنَعُونَ المَالَ وَيُسَمُّونَ  
فُصُولَ نَهْمٍ وَلَا يَسْقُونَ ألبانَ إبلِهِم الأضيافَ وقد مرَّ شاهدُهُ من قولِ عامرِ بنِ  
الطُّفَيْلِ في صلَم . والصَّنِيعُ كَأَميرٍ : الثوبُ الجيِّدُ الذَّقِيُّ كما في اللّسانِ  
والأساسِ وهو مَجازٌ . وقولُ نافعِ بنِ لَقِيظٍ : .  
مُرْطُ القِذازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ... لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التّعقيبُ فسَّرَهُ  
ابنُ الأَعرابيِّ فقال : مَصْنَعٌ أَي ما فِيهِ مُسْتَمَلِحٌ وقد تقدّم ذِكرُ الأبياتِ في  
ريشِ وفي مرطٍ . والصَّنِيعُ بالكسْرِ : الحَوْضُ . وقيل : شِبهُ الصِّهْرِيحِ وقيل : إنَّ  
الصُّنُوعَ واحِدُها صُنُوعٌ والمَصانِيعُ : جَمْعُ مَصْنُوعَةٍ زِيدت الياءُ في ضَرورةِ  
الشُّعْرِ ويجوزُ أن يكونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ ومَصْنُوعَةٍ كَمَكسُورٍ ومَكاسيرٍ .  
والصَّنِيعُ بالكسْرِ : الحِصْنُ وبه فُسِّرَ الحديثُ : " من بَلَغَ الصَّنِيعَ بسَهْمٍ " .  
والمَصانِيعُ : مَواضِعُ تُعزَلُ لِلنَّحْلِ مُنتَبِذَةً عن البيوتِ واحِدَتُها مَصْنُوعَةٌ  
حكاه أبو حَنيفَةَ . والصَّنِيعُ بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطِناعُهُ : قَدَمَهُ . ويقالُ :  
هو مُصْطِنَعَةٌ فلانٍ أَي صَنِيعَتُهُ نَقَلَهُ الرِّزْمُ مَخْشَرِيٌّ . وصانَعَهُ عن الشَّيْءِ : خادَعَهُ  
عنه . ويقالُ : صانَعَتُ فلاناً أَي رافَقَتُهُ . والأَصْناعُ : مَوضِعٌ قالَ عَمْرُو بنُ  
قَمِيئَةَ : .

وَصانَعَتُ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيَّةٌ ... فهي السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ